

برنامج شمس القرآن - الحلقة 31 - الإمام عبد الله بن حبيب

السلمي - د. أيمن سويد

أيمن سويد

علم آخر من اعلام التابعين رضي الله تعالى عنهم اجمعين الذين جلسوا لتعلم القرآن وتعليمه انه الامام العظيم ابو عبدالرحمن السلمي.

عبدالله بن حبيب اسمه ابو عبدالرحمن. عبدالله بن حبيب السلمي. وقد توفاه الله - 00:00:00

في سنة اربع وسبعين من الهجرة يروي لنا سيدنا ابو عبدالرحمن السلمي وهو من سادة التابعين. كما في الصحيح البخاري عن سيدنا

عثمان رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم - 00:00:42

من تعلم القرآن وعلمه. خيركم من تعلم القرآن وعلمه. اذا الخيرية التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم ينالها من اتصف بهذين

الوصفين ولا يغني احدهما عن الآخر. فمن تعلم - 00:01:03

ولم يجلس للتعليم فاته كمال الخيرية هو خير. ولكن فاته كمال الخيرية ولا يمكن لانسان ان يجلس للتعليم الا اذا تعلم. فالتعليم

مترتب على التعلم كما قال الله افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع؟ امن لا يهد الا ان يهدي - 00:01:23

لذلك اه هذه الخيرية اسأل الله عز وجل ان يكرمني واياكم بها يا اخوتي يا شباب القرآن يا امة القرآن. انا اريد اخواني الذين اتقنوا

القرآن ومن اخواتي الذين يسمعوننا في شتى بقاع الاسلام. من اتقن منكم القرآن يا اخوة وعرف احكامه - 00:01:44

تعلم تجويد الفاظه ووقفه وابتدائه وحفظه عن ظهر قلب واجيز بذلك عليه ان يخصص وقتا للاعطاء فان لكل شيء زكاة وزكاة العلم

تعليمه. زكاة العلم تعليمه. فلا بد لمن تعلم القرآن واتقنه - 00:02:04

ان يخصص وقت وليس دائما يعتذر يقول انا والله مشغول انا والله ما عندي فراغ. يعني مثله كمثل زجاجة عطر من النوع الفاخر

لكنها مقفولة ما الفائدة منها؟ لو كان عندنا الان هنا في الغرفة او في هذا الاستوديو. زجاجة عطر من النوع الفاخر لكنها مقفولة الغطاء -

00:02:24

فما الفائدة؟ لا نشعر بوجودها لانها بداخلها طيب ولكنه غير فواح. فانا اتمنى على اخواني واخواتي اهل القرآن ان واتقنوا ان يجلسوا

للتعليم ولو ان يخصصوا ساعة في الاسبوع او ساعتين. ان خصصوا اكثر فهم المستفيدون. ولكن اقل ما يكون ان - 00:02:46

يخصص في الاسبوع ساعة او ساعتين ينفقون من علمهم وهم الذين سيستفيدون من ذلك لانهم سينالون هذه الخيرية التي اخبرنا

بها النبي صلى الله عليه وسلم ونقلها الينا ابو عبدالرحمن السلمي. انظروا الى ابي عبدالرحمن السلمي. لما يروي هذا الحديث ليس

يروي هو فقط - 00:03:08

يقول ابو عبدالرحمن السلمي وكان عالما كان اذا ذكر امامه هذا الحديث يقول ذاك الذي اقعدني مقعدي هذا. جلس للتعليم سنوات

طوال سنوات طوال وهو يجلس لتعليم القرآن. وكان عالما في عدة فنون. اذا اتاه من يريد الفقه يقول اذهب الى فلان - 00:03:27

اذا اتاهم من يريد اللغة واداب اللغة يقول اذهب الى فلان. اذا اتاهم من يريد الحديث يقول اذهب الى فلان. اذا اتاهم من يريد قراءة

القرآن يقول اجلس ويقرؤه ويعلمه ويصح له القراءة - 00:03:51

فاذا ذكر هذا الحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه يقول هذا الذي اقعدني مقعدي هذا. آآ اريد ان انبهكم يا اخوتي ان اسانيدنا ابي

رواية حفص عن عاصم كل اسانيد المسلمين في هذا العصر. وانتم تعلمون ان الرواية حفصا عن عاصم هي الرواية المنتشرة في هذه

العصور المتأخرة في اغلب بقاع - 00:04:06

الاسلام كل هذه الاسانيد تؤول الى ابي عبدالرحمن السلمي لماذا؟ لانه جلس للتعليم. فمن جلس للتعليم كثر طلابه وانتشروا ونقلوا عنه العلم فهو الذي يستفيد. يعني نحن الان هو توفي - [00:04:26](#)

اربعة وسبعين من الهجرة. ونحن الان بعد النبي صلى الله عليه وسلم في القرن الخامس عشر الهجري. وما زلنا نقول آآ نروي القرآن عن فلان عن فلان عن ابي - [00:04:41](#)

عبدالرحمن السلمي عن عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابو عبدالرحمن السلمي انا يمشي في التعليم على طريقة من جاء اولاً فليقرأ من جاء اولاً لم يجلس يسبقه الطلبة بالحضور فمن جاء اولاً فليقرأ. فاذا تساوا في الحضور كان يبدأ باهل السوق - [00:04:51](#)

اهل السوق يعني الذين عندهم دكان في السوق يبدأ بهم لان عندهم عملاً يريدون ان يقوموا. جاء فلان وفلان وتساوا بالحضور وهذا ليس عنده بعد جلسة القراءة ليس عنده عمل وهذا عنده عمل - [00:05:15](#)

سيبدأ بمن عنده عمل. اذا هذه ايضا سنة من سنن الاقراء. لهذا اذكر بها اخواني الذين يجلسون للاقراء. اذا كان عندك مسلاً واحد موظف اقترب وقت دوامه في العمل وجاء هو واخر فقدم الذي عنده دوام على الذي ليس عنده بعد مجلس القراءة شيء. كان ابو - [00:05:29](#)

عبدالرحمن يقرأ وكان يبدأ باهل السوق. وكان رجل يقرأ على ابي عبد الرحمن السلمي فاهدى له فرساً فردها ليش ردها خشية ان يكون اخذه لتلك الهدية مقابل اقراءه ذلك الانسان لكتاب الله عز وجل. فيأتي يوم القيامة - [00:05:49](#)

يقال له ليس لك عندنا شيء ليس لك اجر على تعليم القرآن العظيم. قد اخذت الفرس مقابل ذلك. فخوف من ذلك وورعاً رضي الله تعالى عنه اهدى تلك الفرس لذلك - [00:06:14](#)

تلميذي الذي يقرأ عليه وقال الا كان هذا قبل القراءة يعني لو انك اهديت لي هذه الفرس قبل ان تقرأ علي لقبلتها منك لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول تهادوا تحابوا - [00:06:26](#)

لكن بعد ان صرت تقرأ عليه تريد ان تهديني اخشى ان تكون ان يكون قبولي لتلك الهدية يوم القيامة عوضاً عن تعليم اياك القرآن وانا لا اريد الاجر الا من الله عز وجل. هؤلاء هم سلفنا يا اخوتي في هذه القضية قضية اقراء القرآن العظيم - [00:06:40](#)

وقال ابو عبدالرحمن السلمي قبل موته انا ارجو ربي كما ذكرنا في الحلقة الماضية ان سيدنا معاذ بن جبل لما حضرته فغلب جانب الرجاء على جانب الخوف. فهنا ايضا نفس الموضوع ابو عبدالرحمن السلمي قبل موته قال انا ارجو ربي - [00:07:00](#)

وقد صمت له ثمانين رمضان انا ارجو ربي وقد صمت له ثمانين رمضان. فاني صار يقول ان شاء الله انا ارجو من الله ان يقبلني. ارجو من الله ان يرحمني. ارجو من الله ان يغفر لي - [00:07:20](#)

بتقصيري فقد اكرمني وشرفني فصمت له ثمانين رمضان قال الامام الذهبي ايضا كان عن ابي اسحاق كان ابو عبدالرحمن السلمي يقرئ الناس في المسجد الاعظم اربعين سنة تصوروا يا اخوتي كان يقرئ الناس في المسجد الاعظم اربعين سنة. اربعين عام وهو يقرأ القرآن العظيم. يعني هذا ما - [00:07:33](#)

ان شاء الله يعني عمل جليل عظيم ان يجلس الانسان لاقرأ القرآن العظيم اربعين عاماً. وقد اكرمني الله عز وجل بان قرأت فعلي شيخنا الشيخ محي الدين الكردي حفظه الله وهو الان في عامه السابع والتسعين - [00:08:01](#)

بالسنين الميلادية وفي عامه المئة بالسنين الهجرية. وقد كنت قد سألته متى بدأ يقرأ القرآن؟ سألته منذ سنوات قليلة متى بدأ يقرأ القرآن؟ فتهرب من الجواب وما زلت اتابع به اه حفظه الله الى ان قال لي - [00:08:17](#)

كان عمري خمسة وعشرين سنة. لما قال لي هذا الكلام كان عمر الشيخ خمسا وتسعين عاماً. يعني انا اجتمعت بشيخ وقرأت عليه جلس يقرأ القرآن العظيم سبعين عاماً. سبعين عاماً. ابو عبدالرحمن السلمي اقرأ اربعين سنة. فلا تظنوا بان هذا - [00:08:37](#)

الذي فيهم هذه الاوصاف ماتوا وانقضوا. لأ الحمد لله الامة فيها خير. واثمتنا وشيوخنا المعاصرون فيهم الخير والبركة. رضي الله تعالى عنهم هم اجمعين. ايضا ذكر الذهبي آآ ان ابا عبد الرحمن السلمي اخبرهم انه قرأ على عثمان عامة القرآن. عثمان بن عفان يعني.

وكان عثمان قد وصل الى خلافة - 00:08:57

المسلمين. وكان يسأله عن القرآن. يعني طبعاً طالب علم ابو عبدالرحمن السلمي طالب علم. ودائماً طالب العلم حريص على المسائل. فكان يقرأ عثمان يسأل عثمان وهو خليفة المسلمين. فيقول له سيدنا عثمان انك تشغلني عن امر الناس - 00:09:21

فعليك بزيد ابن ثابت فانه يجلس للناس ويتفرغ لهم ولست اخالفه في شيء من القرآن. ولست اخالفه في شيء من القرآن. هؤلاء هم ائمتنا وهؤلاء هم اساتذتنا الذين نقلنا القرآن العظيم عنهم. نسأل الله عز وجل ان يلحقنا بهم وان - 00:09:37

يحشرنا في زمريهم والى ان القاكم في الحلقة القادمة لنتابع حديثنا عن عالم جديد وشمس جديدة من شمس القراء استودعكم والله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:09:57